[176] الوارث للابد 1، الذى لا يبيد ولا ينفد 2. فتعالى ا 3 العلى الاعلى، عالم كل خفية وشاهد كل نجوى لا كمشاهدة شئ 4 من الاشياء علا 5 السماوات العلى [إلى 6] الارضين السفلى وأحاط بجميع الاشياء علما، فعلا الذى دنا ودنا الذى علا، له المثل الاعلى والاسماء الحسنى تبارك وتعالى 7. _____ 1 - في الكافي والتوحيد: " للامد " وفيهما بعد هذه اللفظة: " الذى لم يزل ولا يزال وحدانيا أزليا قبل بدء الدهور وبعد صروف الامور ". 2 - في التوحيد: " ولا يفقد " وبعد هذه الكلمة في الكافي والتوحيد: " بذلك أصف ربى فلا اله الا ا من عظيم ما أعظمه، ومن جليل ما أجله، ومن عزيز ما أعزه، وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا ". 3 - من هنا أي من قوله: " فتعالى ا " إلى آخر الخطبة في الاصل فقط. 4 - في الاصل: " كل شئ ". 5 - في البحار نقلا عن نسخة من الغارات: " ملا ". 6 - في البحار فقط. 7 - قال المجلسي (ره) في المجلد الثاني من البحار في باب جوامع التوحيد بعد نقله (ره) الخطبة عن كتاب التوحيد للصدوق (ره) وبيان لغاتها وتفسير ألفاظها ومشكلاتها (ص 192، س 34) ما نصه: أقول: رواه ابراهيم بن محمد الثقفى في كتاب الغارات باسناده عن ابراهيم بن اسماعيل اليشكرى قال: وكان ثقة أن عليا - عليه السلام - سئل عن صفة الرب سبحانه وتعالى فقال وذكر نحو ما مر بأدنى تغيير إلى قوله " كذلك ا الواحد الاحد الصمد المبيد للامد والوارث للابد الذى لا يبيد ولا ينفد فتعالى ا الاعلى " وساق الخطبة إلى آخرها ورواه الكليني (ره) في أصول الكافي في باب جوامع التوحيد وهو الحديث الاول من الباب (انظر مرآة العقول ج 1 ص 89 - 90) وسننقل سند الخطبة وعبارة الكليني (ره) في وصفها في تعليقات آخر الكتاب (رقم 27) ونقلها الصدوق في باب التوحيد ونفى التشبيه (انظر الحديث الثالث من الباب)، ونص عبارة سندها في التوحيد هكذا " حدثنا على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق - رحمه ا - قال: حدثنا محمد بن أبى عبد ا الكوفى وأحمد بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبد ا بن حبيب عن تميم بن بهلول عن أبيه عن أبى معاوية عن الحصين بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى عبد ا الصادق عن أبيه عن جده - عليهم السلام - أن أمير المؤمنين (ع) استنهض الناس في حرب معاوية في المرة الثانية فلما حشد الناس قام خطيبا فقال ".

_____